

أثر التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية على تنمية التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة.

اسماعيل بن مصطفى¹ ، طارق قدور بن دهم²

²⁻¹ جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف، مخبر النشاط البدني الرياضي للطفل
والمراهق.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (كرة الطائرة وكرة السلة) على تنمية التوافق النفسي (التوافق الإنفعالي، التوافق الصحي والجسمي، التوافق القيمي) لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-16 سنة)، ولتحقيق هذه الدراسة تم اختيار 15 تلميذا من جنس الذكور المتدربين بالسنة الأولى ثانوي بثانوية زناتة الجديدة، وهم يمثلون المجموعة التجريبية قيد الدراسة، بحيث خضعت هذه المجموعة لبرنامج تعليمي باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه، كما استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي لغرض جمع البيانات الخاصة بالدراسة خلال القياسات القبلية والبعديّة، ومن تم معالجتها إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (كرة الطائرة، كرة السلة) له أثر إيجابي على تنمية التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-16 سنة) من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تنمية التوافق الإنفعالي وكذا التوافق الصحي والجسمي، والتوافق القيمي، بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

الكلمات المفاحية: التدريس؛ أسلوب الإكتشاف الموجه؛ الألعاب الجماعية؛ التوافق النفسي.

The impact of teaching using the method of discovery directed during the collective games on the development of psychological compatibility among students in the secondary stage 15-16 years

Abstract:

This study aimed at knowing the effect of teaching collective games (volley ball and basketball) using the guided discovery method on developing the psychological compatibility on pupils of secondary school (15-16 years), to achieve this study 15 boys are selected from first years zenata secondary school, they represent the whole group under study, this group is subjected to an educational program using the guided discovery method, the researcher also uses the measure of psychological compatibility in order to collect data for the study, After that he handles the information statistically using appropriate methods, The study finds that teaching using the guided discovery method in collective games (volley ball, basketball) has a positive

effect on developing the psychological compatibility for secondary school pupils, This because there are statistically significant differences at the level (0.05) in developing the emotional compatibility as well as health, psychological and value compatibility between tribal and telemetry and for the benefit of telemetry.

Keywords: teaching; the guided discovery method; collective games; psychological compatibility.

I - مقدمة:

تشير فكرة التدريس الحديث في مجال التربية البدنية والرياضية إلى وجود الفروق الفردية القائمة بين المتعلمين، وأكدت هذه الفكرة ضرورة الإهتمام بهذه الفروق ومراعاتها، ومن هذا المنطلق برزت فكرة تعدد وتنوع أساليب التدريس في ميدان التربية البدنية والرياضية، والتي تهتم بالنمو العقلي والنفسي والاجتماعي والحركي للمتعلمين، وهذا حسب قدراتهم وإمكاناتهم الخاصة، واختيار الأسلوب التدريسي يكون حسب حاجات التلميذ وكذا أهداف الدرس، مما يجعل التلميذ يتفاعل مع المعلم من جهة، ومع زملائه من جهة ثانية، تفاعلا اجتماعيا عميقا ومستمر، ولعل أسلوب الإكتشاف الموجه من أهم الأساليب التي تتميز بالقدرة على التوافق الإنفعالي وكذا والثقة بالنفس لدى التلميذ، كما يجسد هذا الأسلوب القدرة على صنع القرار من خلال مجال الإتصال مع الأستاذ، بالإضافة إلى التكيف مع الإنفعالات وتقبل الاختلاف مع الآخرين، وهذا ما يجعل التلميذ محورا أساسيا في عملية التعلم، كما يكون التلميذ في هذا الأسلوب على درجة إيجابية من معدلات التوافق النفسي، وفي هذا السياق يشير عطاء الله أحمد إلى أن ظهور الأساليب التدريسية الحديثة مكنت من الإعناء بالتعلم بإعطاء دوره الفعال في إبراز طاقته من الثقة بالنفس، وروح المبادرة، والقدرة على الإبداع، وتنمية القدرة على الفهم، وبروز ما يعرف بالإستقلالية في عملية التدريس، وهذا ما يبرز دور المتعلم في عملية التدريس، وبالتالي ينتقل تدريجيا من التبعية في اتخاذ القرارات إلى الإستقلالية فيها. (عطاء الله، 2006، صفحة 43)

وقد نجم عن ظهور الأساليب التدريسية الحديثة في مجال التربية البدنية والرياضية، أسلوب الإكتشاف الموجه الذي ثبتت نجاعته في تحقيق نتائج إيجابية على الصعيدين البدني والحركي والنفسي الاجتماعي لدى التلاميذ، ويعرف السعيد مزروع هذا الأسلوب على أنه أسلوب يعتمد على توجيه المعلم للتلاميذ لإشراكهم في عملية التعلم من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة، تمثل مثيرات حركية يعقبها استجابة حركية من التلاميذ في الإتجاه الصحيح للأداء الحركي، مستخدما في ذلك بعض العمليات العقلية والخبرات الحركية، وهو أسلوب شيق في اكتساب المعلومات والقواعد والحقائق، كما أنه يساعد على التعلم من خلال الإحتكاك بالبيئة، وبالتالي فهو أسلوب يمنح للتلاميذ الثقة بالنفس والشجاعة في مواجهة المواقف المختلفة. (مزروع، 2016، صفحة 128)

وتعد الألعاب الرياضية الجماعية في مادة التربية البدنية والرياضية بالطور الثانوي أكثر الألعاب إقبالا عند التلاميذ، إلا أن سوء التوافق النفسي عند بعض التلاميذ قد أصبح مشكلة عويصة سلبية أدت إلى ضعف شخصية التلميذ وخاصة في المرحلة العمرية 15-16 سنة.

وتعتبر هذه المرحلة العمرية من المراهقة فترة حساسة عند التلميذ في الطور الثانوي، حيث تطرأ على التلميذ مشكلات التوافق النفسي الاجتماعي من خلال النمو والتغيير الذي يطرأ على المجتمع الذي يعيشون فيه، وفي هذا الصدد أشار

أريكسون Ericson وولمن Woolman إلى التوافق النفسي الاجتماعي على أنه عبارة عن علاقة تكيفية مع البيئة، وتتضمن القدرة على تلبية الفرد لاحتياجاته وتلبية معظم المتطلبات الاجتماعية منها والفسولوجية. (أسعد، 1971، صفحة 82)

وفي ما يتعلق بهذا البحث نجد عدة دراسات مشابهة تناولت موضوع أسلوب الإكتشاف الموجه كمتغير مستقل وأثره على بعض المتغيرات النفسية، وكذا متغير التوافق النفسي كمتغير تابع، وعلى إثر هذا الطرح سنعرض الدراسات التي استعنا بها في دراستنا:

دراسة الحايك والحموري (2005) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التدريس التي يفضلها الطلبة في تعلم المهارات المقررة في منهاج كرة السلة ومنهاج ألعاب المضرب واتجاهاتهم نحوها، حيث تم إجراء الدراسة على طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، تكونت العينة من (37) طالبا وطالبة مسجلين في مساق كرة السلة، و (41) مسجلين في ألعاب المضرب، استخدم الباحثان خمسة من أساليب موستن وأشورت لمدة عشرة أسابيع (الأسلوب الأمري، التدريبي، التبادلي، الإكتشاف الموجه، التفكير المتشعب) وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق بين الطلبة في درجة تفضيلهم على الأساليب (الأمري، التدريبي، التبادلي)، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلبة على أسلوب الإكتشاف الموجه لصالح طلبة ألعاب المضرب، وعلى أسلوب التفكير المتشعب لصالح طلبة كرة السلة. (الحموري، 2005)

دراسة Morgan (2005)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أساليب تدريس مختلفة على سلوك المعلم، وأثرها على المناخ التعليمي المحفز، ووعي الطلبة واستجاباتهم الفعالة في حصص التربية الرياضية، استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين، بحيث أن المجموعة الأولى اشتملت على 47 طالبا، أما المجموعة الثانية فتكونت من 45 طالبة، قام الباحث بتطبيق الأساليب التدريسية التالية (الأمري، التدريبي، التبادلي، الإكتشاف الموجه) على أفراد العينة لمدة 8 أسابيع، بحيث طبق كل أسلوب لمدة أسبوعين، وتم قياس سلوكيات التعليم باستخدام برنامج حاسوبي مشفر يحتوي على مؤشرات سلوكية تم إعدادها من طرف الباحث، ويتم القياس بعد نهاية كل أسبوعين من تطبيق أحد الأساليب المذكورة، أظهرت النتائج أن سلطة الطلبة في اتخاذ القرار، والأدوار القيادية وتحمل المسؤولية تكون مرتفعة في الأسلوب التبادلي، وتظهر النتائج أن الطلبة يشعرون بالمتعة في الأسلوب التبادلي والإكتشاف الموجه أكثر من الأسلوب الأمري. (Morgan, 2005)

دراسة نسيمه محمود والي (2006)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إعداد برنامج بالإكتشاف الموجه وقياس تأثيره على كل من التحصيل المهاري والإدراك الحركي والإبتكار الحركي لتلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، واشتملت العينة على (54) تلميذا، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد شمل البرنامج المهارات الأساسية في الكرة الطائرة، وقد أسفرت النتائج عن تأثير برنامج الإكتشاف الموجه على كل من التحصيل المهاري، والإدراك الحركي، والإبتكار الحركي. (والي، 2006)

دراسة لؤي ساطع محمد جواد وأحلام صادق حسين (2012) والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه في تعلم وتطوير بعض القدرات البدنية المرتبطة بفعالية قذف الثقل لطلبة المرحلة الثالثة بقسم التربية

الرياضية بالجامعة المستنصرية، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على أن التدريس بأسلوب الإكتشاف الموجه ساهم في تحسين فعالية قذف الثقل وتطوير القدرات البدنية المرتبطة بهذه الفعالية لدى أفراد عينة البحث. (حسين ل.، 2012)

دراسة صادق خالد الحايك وحسن عمر السوطري (2013)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات، العمل الجماعي، الروح القيادية، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، حل النزاعات وتقبل الاختلاف) لطلبة الصف السابع الأساسي في محافظة العاصمة عمان، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة، وبلغ حجم العينة (40) طالبا وطالبة من الصف السابع أساسي تم توزيعهم على مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى من (20) طالبا، وتكونت المجموعة الثانية من (20) طالبة، وقد طبق الباحثان البرنامج التعليمي المقترح وكذا مقياس المهارات الحياتية، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه على إكساب الطلبة المهارات الحياتية قيد الدراسة، بالإضافة إلى أن أسلوب الإكتشاف الموجه أثر على الطلاب أكثر من الطالبات في المهارات الحياتية (التواصل، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس) بينما كان أثره أكثر على الطالبات في مهارة الروح القيادية ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مهارات (حل المشكلات، العمل الجماعي، حل النزاعات وتقبل الاختلاف). (الحايك وآخرون، 2013)

دراسة أحمد يحيوي (2014)، بعنوان دور التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، كما استخدم الباحث مقياس المهارات النفسية ومقياس التوافق النفسي، كما شملت عينة الدراسة تلاميذ الطور الثانوي ببحث 40 تلميذ و30 تلميذة من الممارسين للتربية البدنية والرياضية و50 تلميذا معفى من الذكور والإناث، وقد استنتج الباحث أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة المهارات النفسية ودرجة أبعاد التوافق النفسي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين ذكورا وإناثا ولصالح الممارسين. (يحيوي، 2014)

ومن هذا المنطلق نتساءل:

هل يؤثر التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة وكرة السلة) على تنمية التوافق النفسي بأبعاده المختلفة لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة؟

وعلى إثر هذا التساؤل افترض الباحثان ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في تنمية بعد التوافق الإنفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-16 سنة) باستخدام التدريس بأسلوب الإكتشاف الموجه بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في تنمية بعد التوافق الصحي والجسمي لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-16 سنة) باستخدام التدريس بأسلوب الإكتشاف الموجه بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في تنمية بعد التوافق القيمي (الأخلاقي والديني) لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-16 سنة) باستخدام التدريس بأسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة وكرة السلة) على تنمية التوافق الإنفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة.

ويهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- إدراك النتائج والآثار الناجمة عن التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة وكرة السلة) على تنمية التوافق الإنفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة.
- معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة وكرة السلة) على تنمية التوافق الصحي والجسمي لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة.
- التعرف على أثر التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة وكرة السلة) على تنمية التوافق القيمي لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة.

II - الطريقة والأدوات:

1- العينة: تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي من ثانوية زناتة الجديدة، بالطريقة العشوائية، وبلغ حجم العينة 15 تلميذ (ذكور) وهم يمثلون مجموعة تجريبية تخضع للتدريس وفق أسلوب الإكتشاف الموجه.

2- إجراءات البحث:

1-2 - منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي لملائمته لطبيعة وأهداف هذه الدراسة.

2-2 - متغيرات البحث:

المتغير المستقل: أسلوب الإكتشاف الموجه.

المتغير التابع: التوافق النفسي.

2-3 - أدوات الدراسة:

لقد قام الباحثان باستخدام أدوات الدراسة والمتمثلة في:

مقياس التوافق النفسي: الذي أعده الباحث صلاح الدين أحمد الجماعي، ويتكون من (03) أبعاد، وهذه الأبعاد هي كالتالي:

- **التوافق الإنفعالي:** وهو يتكون من (13) بنداً. من البند 01 إلى البند 13.

- التوافق الصحي والجسمي: وهو يتكون (08) بندا. من البند 14 إلى البند 21.

- التوافق القيمي (الأخلاقي والديني): وهو يتضمن (15) بندا. من البند 22 إلى البند 36.

ويضم هذا المقياس بنودا موجبة وبنودا سالبة يتم الإجابة عليها وفق (05) بدائل: موافق تماما، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقا، ويتم التنقيط وفقا لسلم متدرج حسب طريقة ليكرت، حيث تعطى الدرجات من (05) إلى (01) في حالة البنود الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للبنود السالبة أي من (01) إلى (05)، والملحق رقم (02) يوضح البنود الموجبة والسالبة. (الجماعي، 2007، صفحة 145)

البرنامج التدريسي:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتعلقة بأسلوب الإكتشاف الموجه من خلال البحث في العديد من المواد والأدوات التي استخدمها الباحثون المتخصصون والمتضمنة كيفية بناء وحدة تعليمية تدريسية وفق أسلوب الإكتشاف الموجه، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد البرنامج التدريسي وتكييف أداة الدراسة على النحو الآتي:

الوحدات التدريسية: تم إعداد دليل للأستاذ (الوحدات التدريسية) للإسترشاد بها في عملية التدريس أثناء تطبيق الدراسة على المجموعة التجريبية في نشاطين جماعيين، النشاط الأول تمثل في الكرة الطائرة والنشاط الثاني تمثل في كرة السلة، ويتضمن هذا البرنامج ما يلي:

الإطار الميداني: اشتمل على 20 وحدة تعليمية، مدة كل وحدة 01 ساعة، وقد تم تقسيم هذه الوحدات التعليمية إلى 02، بحيث 10 وحدات تعليمية خاصة بنشاط الكرة الطائرة، و10 وحدات تعليمية خاصة بنشاط كرة السلة، تحتوي هذه الوحدات على الأهداف الخاصة والمواقف التعليمية المتعلقة بها، وقد استمد الباحث مضمون هذه الوحدات من منهج التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي، وكذا الوثيقة المرافقة لهذا المنهج، ولتعزيز مصداقية هذه الوحدات في بحثنا عمل الباحث على دمج مؤشرات التوافق النفسي المستمدة من كتاب (الأمين، 2015، صفحة 14) ضمن المؤشرات الحركية والبدنية في الوحدات، لكي لا يقتصر هذا البرنامج على العمل الحركي والبدني والمهاري، وإنما يسعى إلى تحقيق مؤشرات النجاح النفسية عند التلميذ.

2-3-1- الأسس العلمية لأدوات الدراسة:

صدق المحتوى:

للتأكد من صدق مقياس التوافق النفسي تم الإعتماد على صدق المحتوى، بحيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من الدكاترة المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي وكذا في مجال التربية البدنية والرياضية، وقد أبدى هؤلاء الأساتذة ملاحظاتهم حول صلاحية بنود المقياس وأبعاده.

كما تم إيجاد صدق المحتوى للبرنامج التدريبي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال التربية البدنية والرياضية ممثلين في أستاذ مكوّن في مادة التربية البدنية والرياضية، أساتذة جامعيين في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية، وهذا لإبداء رأيهم وملاحظاتهم العلمية والتربوية حول محتوى الدليل.

ثبات المقياس:

بعد تعديل فقرات المقياس المتفق عليها من طرف المحكمين، فقد شرع الباحث في تجريب و اختبار أداة القياس في البحث والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي، لقياس معامل الثبات، وهذا خلال الدراسة الإستطلاعية، فقد تم توزيع المقياس في صورته الأولى على عينة من التلاميذ والبالغ عددهم 30 تلميذا من جنس الذكور والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وعليه تم تفرغ النتائج المتحصل عليها في برنامج spss24، وتم حساب الإتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ، والجدول رقم (01) يوضح ذلك.

الجدول رقم (01) يوضح ثبات أبعاد مقياس التوافق النفسي.

أبعاد مقياس التوافق النفسي	قيمة ألفا كرونباخ
التوافق الإنفعالي (الوجداني)	0.83
التوافق الصحي والجسمي	0.85
التوافق القيمي (الأخلاقي والديني)	0.82

مستوى الدلالة 0.05

4-2- الأدوات الإحصائية:

قام الباحثان باستخدام نظام الحاسب الآلي (spss24) لمعالجة البيانات إحصائية، من خلال المعادلات والاختبارات الإحصائية التالية:

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الإتساق الداخلي للمقياس.
- اختبار kolmogorov-smirnov.
- اختبار T-test لإيجاد الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي.

III - النتائج :

1- دراسة التوزيع الطبيعي لبيانات المجموعة التجريبية:

1-2- دراسة التوزيع الطبيعي لبيانات بعد التوافق الإنفعالي:

جدول رقم (02) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات بعد التوافق الإنفعالي في القياسين القبلي والبعدي.

بعد التوافق الإنفعالي	إختبار kolmogorov-smirnov
القياس القبلي	القيمة الإحتمالية sig
القياس البعدي	0.200*
	0.200*

يشير الجدول رقم (02) أن القيمة الإحصائية في بعد التوافق الإنفعالي في القياسين القبلي والبعدي قد بلغت 0.200 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني بأن بيانات بعد التوافق الإنفعالي في كلا القياسين القبلي والبعدي تتبع التوزيع الطبيعي.

1-3- دراسة التوزيع الطبيعي لبيانات بعد التوافق الصحي والجسمي:

جدول رقم (03) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات بعد التوافق الصحي والجسمي في القياسين القبلي والبعدي.

إختبار kolmogrov-smirnov	بعد التوافق الصحي والجسمي
القيمة الإحصائية sig	
0.200	القياس القبلي
0.105	القياس البعدي

*مستوى الدلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن القيمة الإحصائية لبيانات بعد التوافق الصحي والجسمي في القياس القبلي بلغت 0.200 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني بأن بيانات هذا البعد تتبع التوزيع الطبيعي.

و بلغت القيمة الإحصائية لنفس بيانات البعد خلال القياس البعدي 0.105 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني بأن بيانات بعد التوافق الصحي والجسمي خلال القياس البعدي تتبع التوزيع الطبيعي.

1-4- دراسة التوزيع الطبيعي لبيانات بعد التوافق القيمي (الأخلاقي والديني):

جدول رقم (04) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات بعد التوافق القيمي في القياسين القبلي والبعدي.

إختبار kolmogrov-smirnov	بعد التوافق القيمي (الأخلاقي والديني)
القيمة الإحصائية sig	
0.062	القياس القبلي
0.200	القياس البعدي

*مستوى الدلالة 0.05

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن القيمة الإحصائية لبيانات بعد التوافق القيمي في القياس القبلي قد بلغت 0.062 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني بأن هذه البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

و بلغت القيمة الإحصائية لبيانات بعد التوافق القيمي في القياس البعدي 0.200 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني بأنها تتبع التوزيع الطبيعي.

2- النتائج:

الجدول رقم (05): يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد التوافق الإنفعالي حسب نتائج الاختبار (ت).

بعد التوافق الإنفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية*sig	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	42.33	7.79	-8.035	0.000	دال
القياس البعدي	51.20	5.79			

* مستوى الدلالة 0.05

يبين الجدول أعلاه نتائج المجموعة التجريبية في اختبار ت في بعد التوافق الإنفعالي خلال القياس القبلي والقياس البعدي، وقد بينت هذه النتائج أن المتوسط الحسابي قد بلغ في القياس القبلي 42.33، وقدر الانحراف المعياري بـ 7.79، أما في القياس البعدي فقد بلغ المتوسط الحسابي 51.20 وبلغ الانحراف المعياري 5.79، وقدرت قيمة ت بـ -8.035 عند قيمة احتمالية بلغت 0.000 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الإنفعالي بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

الجدول رقم (06): يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد التوافق الصحي والجسمي حسب نتائج الاختبار (ت).

بعد التوافق الصحي والجسمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية*sig	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	32.06	3.45	-6.154	0.000	دال
القياس البعدي	36.33	3.86			

* مستوى الدلالة 0.05

يوضح الجدول رقم (06) النتائج الخاصة بالمجموعة التجريبية في اختبار ت في بعد التوافق الصحي والجسمي، وعليه فقد بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي 32.06 وقدر الانحراف المعياري بـ 3.45، وبلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي 36.33 بانحراف معياري قدر بـ 3.86، وقدرت قيمة ت بـ -6.154 عند قيمة احتمالية بلغت 0.000 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ما يتعلق ببعد التوافق الصحي والجسمي بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

الجدول رقم (07): يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في بعد التوافق القيمي-الأخلاقي والديني حسب نتائج الاختبار (ت).

بعد التوافق القيمي-الأخلاقي والديني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية*sig	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي	49.53	7.64	-7.466	0.000	دال
القياس البعدي	57.13	4.18			

* مستوى الدلالة 0.05

تشير نتائج الجدول رقم (07) والمتعلقة بالمجموعة التجريبية فيما يخص القياس القبلي والبعدي في بعد التوافق القيمي-الأخلاقي والديني ، إلى أن المتوسط الحسابي في القياس القبلي بلغ 49.53 مع انحراف معياري قدره 7.64، كما بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي 57.13 بانحراف معياري قدره 4.18، وقدرت قيمة ت ب -7.466 عند قيمة احتمالية بلغت 0.000 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق القيمي-الأخلاقي والديني بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

VI- المناقشة:

- مناقشة نتائج الجدول رقم (05):

لقد بينت النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التوافق الإنفعالي بين القياسين القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد أن التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية يساهم بشكل كبير في التنمية الإيجابية للجوانب الإنفعالية للتلميذ، وهذا ما يتفق مع دراسة (Morgan, 2005)، حيث توصل إلى أن الطلبة المتمدرسين يشعرون بالمتعة خلال أسلوب الإكتشاف الموجه أكثر من الأساليب الأخرى، وذلك من خلال سلطة الطلبة في اتخاذ القرار، والأدوار القيادية، وتحمل المسؤولية، كما تتفق هذه الدراسة من حيث متغير التوافق الإنفعالي مع دراسة (بجياوي، 2014) حيث توصل فيها إلى أن ممارسة التربية البدنية والرياضية لها تأثير إيجابي في تنمية بعد الحالة الإنفعالية، ويرجع الباحث ذلك إلى أن الممارسة الرياضية تمكن التلميذ من التخلص من الضغوطات النفسية وتعلمه السيطرة على انفعالاته.

- مناقشة نتائج الجدول رقم (06):

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (06) دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يتعلق ببعد التوافق الصحي والجسمي، والتي أكدت أن استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه قد أثر تأثيرا إيجابيا واضحا في تنمية التوافق الصحي والجسمي، وهذا من خلال الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح القياس البعدي، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى طابع الأداء في أسلوب الإكتشاف الموجه الذي يتميز بالإستجابة الفورية والصحيحة خلال الأداء الحركي والبدني في أنشطة اللعب الجماعية، وهذا ما يتفق مع دراسة (حسين ل.، 2012) المتضمنة أثر أسلوب الإكتشاف الموجه كمتغير مستقل على تطوير بعض القدرات البدنية، والتي أظهرت نتائجها أن أسلوب الإكتشاف الموجه له تأثير إيجابي على تعليم فاعلية

قذف الثقل واكتساب القدرات البدنية المرتبطة بالفعالية، حيث تؤكد هذه الدراسة بما لا يدع مجالا للشك على إسهام أسلوب الإكتشاف الموجه في زيادة القدرة البدنية، وهذا ما أثبتته دراستنا لكن على متغير آخر وهو التوافق الصحي والجسمي الذي يعد أحد محاور التوافق النفسي، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (والي، 2006) والتي هدفت للتعرف على إعداد برنامج بالإكتشاف الموجه وقياس تأثيره على كل من التحصيل المهاري، والإدراك الحركي، والإبتكار الحركي لتلاميذ الصف السابع، وقد أسفرت النتائج عن تأثير برنامج الإكتشاف الموجه على كل من التحصيل المهاري، والإدراك الحركي، والإبتكار الحركي في نشاط الكرة الطائرة.

- مناقشة نتائج الجدول رقم (07):

تشير نتائج الجدول رقم (07) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص بعد التوافق القيمي ولصالح القياس البعدي، ومن هذا المنطلق نجد أن التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية يعمل على تنمية التوافق القيمي الذي يعد أحد أبعاد التوافق النفسي، كما أن التعلم بالإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة، كرة السلة) يجعل من التلميذ محور العملية التعليمية، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يعدّ من الأساليب المفضلة لدى التلاميذ في كافة أنشطة التربية البدنية والرياضية، نظرا لكون هذا الأسلوب يثير الإهتمام ويجلب المتعة والتحدى ويجعل التلميذ أكثر اعتمادا على نفسه، وهذا ما توصل إليه (الحايك وآخرون، 2013) إلى أن التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف في أنشطة التربية الرياضية يعمل على إكساب الطلبة المهارات الحياتية، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الحموري، 2005)، والتي هدفت للتعرف على أساليب التدريس التي يفضلها الطلبة في تعلم المهارات المقررة في منهاج كرة السلة ومنهاج ألعاب المضرب واتجاهاتهم نحوها، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين الطلبة على تفضيل أسلوب الإكتشاف الموجه لصالح طلبة ألعاب المضرب.

V- خلاصة :

في ضوء أهداف الدراسة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها، يتضح لنا أن استراتيجية استخدام الأساليب الحديثة كأسلوب الإكتشاف الموجه في تدريس الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة، كرة السلة) قد أثبتت نجاعتها في ضبط الحالة النفسية للتلاميذ، على غرار التوافق النفسي بأبعاده المختلفة، ويمكن القول أن البرنامج التعليمي الذي قمنا به في ظل استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه قد أثر تأثيرا إيجابيا في تنمية التوافق النفسي لدى عينة الدراسة، وبالتالي يصبح هذا الأسلوب العلمي أحد المتطلبات الحديثة للتدريس، بغية الحفاظ على المقومات النفسية والتربوية والرياضية.

• توصيات الدراسة:

- الحرص على التنويع في استخدام أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية وحدثتها بما يتناسب مع تنمية الجوانب النفسية للتلميذ.
- ضرورة ربط دروس التربية البدنية والرياضية بعدة أساليب تدريسية على غرار أسلوب الإكتشاف الموجه، بغية معرفة مدى نجاعة الأساليب التدريسية الحديثة.
- مواصلة عملية البحث والدراسة في المواضيع ذات الصلة بأسلوب الإكتشاف الموجه وارتباطه ببعض المتغيرات النفسية والحركية.

- تسليط مزيد من الدراسات على الجوانب النفسية على غرار التوافق النفسي لدى التلاميذ بغرض تنميته في ظل ممارسة التربية البدنية والرياضية.

IV- الإحالات والمراجع:

5. إبراهيم أسعد، مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة، 1971، ص82.
6. أحمد عطاء الله، أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص43.
7. أحمد يحياوي (دور التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي)، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، العدد11، 2014، ص 121-146.
8. السعيد مزروع، تطبيقات في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، دار الخلدونية، الجزائر، 2016، ص 128.
9. حدادو محمد الأمين. (2015). كيف ننمي التوافق النفسي والإجتماعي باللعب (الإصدار 13). الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
10. صاجق خالد الحايك، وليد يوسف الحموري (درجة تفضيل طلبة التربية الرياضية لأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مناهج كرة السلة وألعاب المضرب واتجاهاتهم نحوه)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد1، 2005، ص75-86.
11. صادق خالد الحايك، حسن عمر السوطي(أثر استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه على بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الصف السابع الاساسي)، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، جامعة فلسطين التقنية، العدد1، المجلد1، 2013، ص84-94.
12. صلاح الدين أحمد الجماعي، الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2007، ص145.
13. لؤي ساطع محمد جواد، أحلام صادق حسين (تأثير استخدام أسلوب الإكتشاف الموجه في تطوير بعض القدرات البدنية وتعلم قذف الثقل، مجلة كلية التربية واسط، جامعة واسط، العدد 12، 2012، ص433-449.
14. نسيمة محمود والي، الإكتشاف الموجه وتدريب مهارات الكرة الطائرة وأثرها على التحصيل المهاري والإدراك الحركي والإبتكار الحركي، دار الوفاء، القاهرة، 2006، ص63.
15. Kevin Morgan , kieran Kingston , John Sproule,(Ef-fects of different teaching styles on the teacher behaviors that influence motivational climate and pupils motivation in physical education), European Physical Education,Review 11,2005,p257